

## تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 260 @ 2 ! أي : اختفى في صور | سماء الأرواح وأرض الأجساد في ستة آلاف سنة  
لقوله تعالى : ! 2 2 ! [ الحج ، الآية : 47 ] أي : من لدن خلق آدم إلى زمان محمد |  
عليهما الصلاة والسلام لأن الخلق هو اختفاء الحق في المظاهر الخلقية وهذه المدة | من  
ابتداء دور الخفاء إلى ابتداء الظهور الذي هو زمان ختم النبوة وظهور الولاية ، كما |  
قال صلى الله عليه وسلم : ' إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله في السموات والأرض ' ،  
لأن | ابتداء الخفاء بالخلق هو انتهاء الظهور ، فإذا انتهى الخفاء إلى الظهور عاد إلى  
أول | الخلق كما مر ، ويتم الظهور بخروج المهدي عليه السلام في تنمة سبعة أيام ولهذا |  
قالوا : مدة الدنيا سبعة آلاف سنة . ! 2 2 ! أي : عرش القلب | المحمدي بالتجلي التام  
فيه بجميع صفاته كما ذكر في معنى ( ص ) ! 2 2 ! ليل البدن | وظلمة الطبيعة نهار نور  
الروح ! 2 2 ! بتهيئته واستعداده لقبوله باعتدال مزاجه سريعاً ، | وشمس الروح وقمر  
القلب ونجوم الحواس ! 2 2 ! الذي هو الشأن | المذكور في قوله تعالى : ! 2 [ 2 !  
الرحمن ، الآية : 29 ] . ! 2 2 ! الإيجاد | بالقدرة والتصريف بالحكمة ، أو ألاله  
التكوين والإبداع . وإن حمل السموات | والأرض على الظاهر فالأيام الستة هي الجهات الست ،  
إذ يعبر عن الحوادث بالأيام | كقوله تعالى : ^ ( وذكرهم بأيام الله ) [ إبراهيم ، الآية :  
5 ] أي : خلق عالم الأجسام في | الجهات الست ثم استعلى متمكناً على العرش بالتأثير فيه  
بإثبات صور الكائنات عليه . | وللعرش ظاهر وباطن ، فظاهره هو السماء التاسعة التي  
تنتقش فيها صور الكائنات | بأسرها ويتبع وجودها وعدمها المحو والإثبات فيها على ما  
سيأتي في تأويل قوله | تعالى : ^ ( يمحو الله ما يشاء ويثبت ) [ الرعد ، الآية : 39 ]  
إن شاء الله . وباطنه هو العقل | الأول المرتسم بصور الأشياء على وجه كلي ، المعبر عنه  
ببطنان العرش كما جاء : | ' نادى منادى من بطنان العرش ' ، وهو محل القضاء السابق ،  
فالاستواء عليه قصد | الاستعلاء عليه بالتأثير في إيجاد الأشياء بإثبات صورها عليه قصداً  
مستوياً من غير أن | يلوي إلى شيء غيره . |